

# اخلاقيات البحث العلمي

**اخلاقيات البحث العلمي:** هي ليست السمات الشخصية للباحث العلمي فقط، بل انها الضابط والمنظم الحقيقي للباحث العلمي وبحثه الاكاديمي او التربوي

نظام كامل يبين الحقوق والواجبات وينظم المؤسسات والمجتمعات البحثية.

يُحتم الصفات الاخلاقية في البحث العلمي ان يرضى الباحث العلمي ويحترم الاخرين من زملاء في العمل البحثي او اساتذة متخصصين في انواع العلوم البشرية المختلفة

احتواء الاطار الاخلاقي للبحث العلمي على تقدير الزملاء والاساتذة وانزالهم منازل تليق بهم هو صفة لا يختلف عليها اثنان

الاحترام والخوف على الاخرين ودفع الضرر عنهم من اهم السمات الاساسية في البحث العلمي

التي ينتج من المحافظة عليها رسم الملامح الاخلاقية للبحث والباحثين والمؤسسات العلمية والبحثية كلها.

هذا النسق الاخلاقي والسلوكي العام في البحث العلمي يعطي كل ما يمسه البحث من قريب او بعيد السلامة والتقدير، ويحقق في نفس الوقت ما للباحث من حقوق وما عليه من واجبات.

ومن ما قدمناه لكم من عنوان لهذا الموضوع يدور الحديث حول الاخلاق والجب اتباعها في البحث العلمي عند إعداد الابحاث العلمية او الانتماء من قريب او بعيد بمجالات البحث العلمي وهيئاته ومؤسساته في المجتمع الواحد. المنهجيون والعلميون ارتضوا منذ تبلور مناهج البحث العلمي حول صفات اخلاقية يجب ان يتصف ويتحلى بها الباحث العلمي اثناء عمله في الدراسات الاكاديمية وحل المشكلات من خلال الدراسات العليا المنظمة، ومن اهم الصفات الاخلاقية للبحث والباحث العلمي ما يلي :

- المصادقية، المصادقية من صفات البحث العلمي الاخلاقية، يتبعها الباحث العلمي في كل خطوة من خطوات إعداد دراسته تحرى الدقة والصدق في ما ينقله من نتائج بحثه، وعندما يتناول ويدرس الدراسات السابقة والنظريات العلمية، فلا يكمل ناقص، ولا يسلم النص من صاحبه، ولا يضيف ما ليس موجود، ولا يتدخل هواه وشخصيته في تفضيل وتميز ما يسرده ويعرضه من معلومات ومعارف.
- الخبرة العلمية، توافر الخبرات السابقة لدى الباحث والمعرفة بان البحث مناسب لمستواه وخبراته يؤدي الى النجاح في إعداد البحث العلمي، على الباحث العلمي ان يحصل على الخبرات من خلال التجارب والاعمال البحثية السابقة، التشاور والتحاوور والمتابعة مع الاساتذة ومن هم اكثر منك خبرة هو المنهل الاسرع لكل تجارب الاخرين الناجحة. الاستفادة من مشرفي الابحاث العلمية يساعد الباحثين كثيرا في دراساتهم العليا. افهم النظرية اولا واجمع كل ما يلزمك من معرفة بها، استخدم مسودات وطبع عليها التجربة ثم استفد من هذه التجارب قبل الخوض في اعداد البحث.

- السلامة للبحث والباحث، دفع الضرر عن الباحث العلمي لن يكون ضمن اخلاقيات البحث بدون المحافظة على السلامة العامة لكل من يتعلق بالبحث العلمي. السيطرة التامة على البيئة البحثية والاطار التجريبي الامن للبحث العلمي يمنع من حدوث امر خطير او أي ضرر نفسي او بدني للباحث و عيناته العلمية ونتائج دراسته، لا يتم اعداد ايه تجربة بحثية في بيئة خطرة تسبب الضرر المادي او المعني لمن تعلقوا بالبحث واقتربوا منه.
- الانسحاب، فقد العينات البحثية وخسارة المشاركين في البحث العلمي من الامور والخطوات كثيرة الحدوث، على الباحث العلمي ان يتوقع هذا، احترام الباحث لمن ينسحب ويرحل من التجربة والمشاركة في البحث فلا يقف في طريق المنسحبين. يغني الباحث العلمي العدد الكبير الذي يجمعه للمشاركة في البحث عن توقف الدراسة الاكاديمية وإعداد البحث بسبب فقد وانسحاب البعض من المشاركة في البحث.
- الموافقة والاتفاق، من المهم جداً ان يتسم البحث العلمي بالاتفاق والوقوف على حقائق من ناحية الباحث والمشاركين معه في البحث، حصول الباحث المسبق على الموافقات السابقة يمكنه من تحقيق الاستمرار في إعداد بحثه، وعدم البدء من جديد وضياع الجدول الزمني المحدد للدراسة. عزيزي الباحث العلمي قم بجمع كل ما تحتاجه من تصريحات وموافقات كتابية لكل خطوات التجربة العلمية.
- الثقة في النفس ومع الاخرين، من الهمية بمكان ان يتعامل الباحث العلمي مع المشتركين معه تعامل تغطيه الثقة والعلاقات الصادقة. بناء العلاقات وجسور الثقة والتواصل لا يتحقق من غير الأُمة القوية في ما بين الباحث والمشاركين معه في البحث والدراسة الاكاديمية، على الباحث ان يعرف ان الثقة ستكون الجاذب الحقيقي للأخرين وما يجعل علاقاته الاجتماعية تتطور مع الباحثين والمنهجيين.
- التوثيق والتسجيل الرقمي، يحتاج الباحث العلمي الى التوثيق والتسجيل الرقمي اثناء اعداد البحث العلمي وفق الاخلاقيات المحددة للبحث العلمي، من المهم ان يكون الباحث قد حصل على الموافقات اللازمة للتسجيل الرقمي والتوثيق المعلومات للتجارب مع المشاركين في البحث، الحصول على موافقاتهم بعد الانتهاء من التسجيل والمقابلة امر غير مقبول ولا يمنعهم من محاسبتك القانونية ان ارادوا ذلك.
- التغذية الراجعة، معرفة الباحث بأهمية التغذية الراجعة على المشاركين في البحث تساعده على السير الطبيعي وفق خطة البحث العلمي التي اعدّها في ما مضى. عرض حوار المقابلات المواد الرقمية والميديا العلمية المطبوعة او المكتوبة او المصورة يساعد المشاركين معك في الدراسة على الاطمئنان والسلامة من الاثار والاضرار المادية والمعنوية النفسية لهم. يحقق التعاون والموافقة في ما بين معد البحث والمدروسين معرفة مسبقة لما ستنتهي اليه الاحداث والخطوات البحثية.
- إعطاء امال و وعود كاذبة، يلجأ بعض الباحثين الى الكذب واعطاء امال زائفة للمستهدفين في البحث، من الممكن ان يتسبب ذلك في اضرار نفسية وجسدية كبيرة للمشاركين في البحث، كي تتجنب الوقوع في هذه الصفات المنافية لأخلاق البحث العلمي عليك بتجنب اعطاء وعود وامال لا تستطيع تحقيقها او لا تملك منها شيء.
- الاحساس بالأخرين، على الباحث ان يتحلى بالأخلاقيات العلمية ومن بينها الاحساس بالأخرين وتقدير مشاعرهم، ليس هذا فقط بل تشجب عن المشتركين في الدراسة كل المشاعر الضارة والانهازامية والقضاء على كل الطاقة السلبية في مجموعة البحث وتجربته.
- الابتعاد الكامل عن استغلالية المواقف، محاولة التريخ من خسارات الغير والاستفادة من المواقف بسرعة لا يخدم مصلحة البحث ولا يرفع منزلة الباحث، صفة منافية لصفات البحث العلمي الاخلاقية.

- طمس هوية المستهدفين، سرية المعلومات والحفاظ على ان لا يتم الافشاء والتعريف بالمستهدفين في البحث من سمات البحث العلمي الجيد، من الممكن ان يعطي الباحث المستهدفين اسماء وهمية او رموز ودلالات تطمس هويتهم الاساسية وتخفيها بشيء من الحكمة والسرية العلمية.
- التعامل مع الحيوانات والحفاظ على حقها، من المهم جداً ان يعرف الباحث ان الاديان كلها تحض على معاملة الحيوانات برحمة كبيرة وتقدير عجزهم، كما ان التشريعات البشرية لم تبتعد عن هذه التوصيات، ان كانت الدراسة البحثية متعلقة بالحيوانات او تستخدم في التجربة حيوان ما فعليك بالالتزام بالأخلاق العلمية والرحمة في التعامل معها وعدم اهدار حقوقها.

## ما المبادئ والاخلاقيات التي تميز الباحث العلمي؟

للباحث العلمي اخلاقيات ومبادئ عامة تمكنه من ان يكون باحث علمي ناجح ومميز بأخلاقيات وسمات الباحثين المتبعين والقادرين على الاستمرار والمتابعة البحثية للأخرين ومنها ما يأتي:

- **الخبرة العلمية**، الباحث العلمي من المهم ان يكون قد كون خلال دراسته الجامعية خبرات تمكنه من المسير في الابحاث العلمية والدراسات العليا، المعرفة بالنظريات والمفاهيم وطرق اجراء التجارب والابحاث والتحاور والتواصل مع الافضل هو ما يمنحك الخبرة.
- **المنطقية والتفكير العلمي**، الكفاية المنطقية للباحث وعدم اتصافه بالانغلاق الفكري ميزة على الباحث ان يميز نفسه بها؛ ليستطيع ان يعمل على إعداد ابحاث علمية بجودة واخلاقيات علمية.
- **الاستطاعة**، ما الفائدة من باحث ليس لديه استطاعة او قدرة على تنفيذ البحث العلمي و إعداد التجربة وتنفيذها في البحث!! بالتأكيد لا بحث علمي ان لم تكن لديه القدرة والاستطاعة على تنفيذ البحث.
- **توافر الشروط القانونية** تأتي في ذيل صفات الباحث، من خلال ما عرضناه لن تحتاج الى السؤال مرة اخرى عن اخلاقيات البحث العلمي.